

واضطرتها لتركيز جهودها بالكامل على جبهات القتال المباشرة . ثم رفع الحصار بعد ذلك كتنازل مشروط بترتيبات ضمان امداد الجيش الثالث في السويس بالمؤن والمياه اثناء محادثات « كيسيغور » التي تلت وقف اطلاق النار . ولذلك عملت اسرائيل بنشاط عقب الحرب على دعم وتطوير قوتها البحرية في البحر الاحمر ، واخذت تنقل الى « ايلات » عددا من زوارق الصواريخ بعيدة المدى من طراز -« رشاف » ، التي يصل مدى عملها الى نحو ٢٠٠٠ كلم في حالة سيرها بسرعة ٣٠ عقدة في الساعة ، وكانت اولى هذه العمليات نقل زورقين من هذا الطراز في نيسان (ابريل) ١٩٧٤ الى البحر الاحمر بعد رحلة بحرية طويلة عبر البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي ثم المحيط الهندي عبر « رأس الرجاء الصالح » .

ويمكن لمثل هذه الصواريخ أن تعمل بفاعلية قرب « باب المندب » ، خاصة اذا ما امكن اعادة تزويدها بالوقود والمؤن والذخيرة من الجزر الاريتيرية القريبة من المنطقة ، والتي يقال أن اسرائيل تبني حاليا بصورة جدية قاعدة بحرية في احداها ، وتدعى جزيرة « فاطمة » الواقعة على بعد ٥٠ كلم الى الشمال من «باب المندب» ، حيث ترسل اليها - شحنات كبيرة من المعدات والاسلحة والذخائر . وعقب انتقال هذين الزورقين الى البحر الاحمر كتب العميد احتياط « شلومو اريئيل » ، القائد السابق للبحرية الاسرائيلية ، مقالا في صحيفة « معاريف » يوم ٢٦/٤/١٩٧٤ اوضح فيه الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر بالنسبة لاسرائيل فقال « لا مبرر للاسهاب في الحديث عن ضرورة المحافظة على حرية الملاحة في منطقة البحر الاحمر ، التي يمر فيها خط انابيب البترول من الخليج الفارسي الى « ايلات » ، والتي يتوقف عليها تصدير المعادن والاسمدة وتجارتنا الخارجية مع الشرق الاقصى واستراليا وشرق افريقيا . . . وتنطوي التطورات المتوقعة في منطقة البحر الاحمر ، بعد استئناف الملاحة في قناة السويس على مخاطر تصادم مع مصالحنا الحيوية ، ومحاولات زيادة عزلتنا في هذه المنطقة . . . ونحن نملك القدرة التكنولوجية والبشرية كي نكون عنصرا بحريا مهيمنيا في منطقة البحر الاحمر الحيوية ، ونأمل ان تكون سفينتا الصواريخ « رشاف » و« كيشيت » المحاولة الاولى نحو مثل هذا التطور . . . ان هذا البحر ، الذي كان في الماضي نقطة ضعف لاسرائيل ، يمكن ان يتحول الى مجال مبادرة اسرائيلية وقت الحرب ، ولخلق تهديد لمؤخرة مصر وطرق ملاحتها . . . ان سيطرة مصر على قناة السويس تضع في يدها ، مفتاحا واحدا فقط في هذا المر المائسي ، اما المفتاح الثاني والاهم ، فبالامكان أن يوجد